

## تفسير السمعي

@ 48 @ .

( ^ ) إنكم متبعون ( 52 ) فأرسل فرعون في المدائن حاشرين ( 53 ) إن هؤلاء لشزيمة قليلون  
( 54 ) وإنهم لنا لغائظون ( 55 ) وإنا لجميع حاذرون ( 56 ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* ألف أصحاب الأعمدة . .

وقوله : ( ^ ) وإنهم لنا لغائظون ) يعني : أنهم غاطونا وأغضبونا ، وكان غيظه منهم  
بخروجهم من غير أمره ، واستعارتهم الحلي من قومه ومضيهم بها . .  
وقوله : ( ^ ) وإنا لجميع حاذرون ) وقرئ : ' حذرون ' فالحذر هو المتيقظ ، والحاذر  
المستعد . .

قال الشاعر : .

( وكتب عليه احذر الموت % وحده فلم يبق حاذر ) .

وقرأ ابن أبي عامر : ' وإنا لجميع حاذرون ) بالبدال غير المعجمة . ويقال : بعير حاذر  
إذا كان ممتلئاً من اللحم ، عظيم الجثة ، وقيل : ( ^ ) إنا لجميع حاذرون ) أي : مؤدون ،  
ومعنى مؤدون أي : معناه الأداة والسلاح . .

قوله تعالى : ( ^ ) فأخرجناهم من جنات وعيون ) في القصة : أن البساتين كانت ممتدة على  
حافتي النيل من أعلاه إلى آخره ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سيد الأنهار هو  
النيل ، فإذا أجراه الله تعالى أمده من جميع الأنهار ، وفجر له ينابيع الأرض ، فإذا تم  
إجراؤه رجع كل ماء إلى عنصره . .

وقوله : ( ^ ) وكنوز ) أي : كنوز الأموال ، وفي بعض القصص : أنه كان لفرعون ثمانمائة ألف  
غلام ، كل غلام على فرس من عتيق ، في عنق كل فرس طوق من ذهب . .

وقوله : ( ^ ) ومقام كريم ) أي : منازل حسان ، وقد قيل : إن المقام الكريم هو المنابر ،  
وكان بمصر ألف منبر في ذلك الوقت ، وقيل : ( ^ ) ومقام كريم ) أي : مجلس الأشراف ، وذكر  
بعضهم : أنه كان إذا قعد على سريرته وضع بين يديه ثلاثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها  
الأشراف ، عليهم أقبية الديباج مخوصة بالذهب . .

وقوله : ( ^ ) كذلك وأورثناها بني إسرائيل ) . وروى أن بني إسرائيل عادوا إلى مصر